

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

تلعب التربية دوراً مهماً في تشكيل الموارد البشرية التنافسية. فليس تقدم أي دولة متوقفاً على وفرة مواردها الطبيعية فحسب، بل يعتمد بشكل أكبر على جودة مواردها البشرية. وعلاوة على ذلك، فإن التربية تعد عملية مستمرة تجري في بيئة يتفاعل فيها الأفراد. وتشمل هذه التفاعلات، سواء بين المعلم والطالب أو بين الطلبة أنفسهم، مختلف العمليات والديناميكيات النفسية.

تلعب الوسائل التعليمية دوراً مهماً في دعم عملية التعلم، لأنها تعمل كأداة مساعدة في تقديم المادة الدراسية. وتعد الوسائل التعليمية إحدى العوامل التي تؤثر على نجاح عملية التعلم. وقد أثبتت الوسائل التعليمية التفاعلية تأثيراً كبيراً في زيادة انتباه الطلبة إلى المحتوى المدرّس. كما أن استخدامها يساهم في جعل التعلم أكثر فاعلية، ويسرع من فهم الطلبة، ويضمن تقديم المادة الدراسية وفق الأهداف المحددة¹. وبذلك، فإن الوسائل التعليمية ليست مجرد عنصر تكميلي، بل هي ضرورة أساسية في العملية التربوية.

الهدف الرئيسي من تعلم اللغة العربية هو تنمية قدرة المتعلمين على التواصل شفويًا وكتابيًا. وفي تعليم اللغة العربية، تُعرف هذه المهارات بمهارات اللغة، والتي تتكون من أربعة جوانب رئيسية: مهارة الاستماع (القدرة على

¹ Samsiadi Samsiadi dan M. Nurul Humaidi, "Efektivitas Google Form Sebagai Media Penilaian dan Evaluasi Pembelajaran PAI di SMK Negeri 1 Berau Kaltim," *Research and Development Journal of Education* 8, no. 2 (26 Juli 2022): 5, <https://doi.org/10.30998/rdje.v8i2.13634>.

السمع)، مهارة الكلام (القدرة على التحدث)، مهارة القراءة (القدرة على القراءة)، ومهارة الكتابة (القدرة على الكتابة). ولا تقتصر مهارة القراءة على تحويل النصوص المكتوبة إلى أصوات فحسب، بل تمتد لتشمل الاستيعاب العميق للمعاني والأفكار المتضمنة في النص. ومن بين هذه المهارات الأربع، تحظى مهارة القراءة باهتمام خاص نظرًا لدورها المهم في اكتساب الفهم الأساسي للمادة التعليمية. ولا تقتصر مهارة القراءة على تحويل النصوص المكتوبة إلى أصوات فحسب، بل تمتد لتشمل الاستيعاب العميق للمعاني والأفكار المتضمنة في النص.²

تعد مهارة القراءة جانبًا أساسيًا يجب على الطلبة إتقانه، لأنها تشكل الأساس في فهم المواد الدراسية، سواء في اللغة العربية أو في المجالات الأخرى. تلعب القدرة على القراءة دورًا مهمًا في تحسين جودة الأفراد، ودعم النجاح الأكاديمي، والمساهمة في تنمية البلاد. كما أن للقراءة فوائد متعددة، منها توسيع الآفاق، والوصول إلى المعلومات الجديدة، وتعزيز القدرة على نقل المعرفة إلى الآخرين، بالإضافة إلى تدريب التركيز والانتباه.³ وبذلك، فإن مهارة القراءة تؤدي دورًا أساسيًا في مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف التعلم بشكل أمثل. بناءً على نتائج الملاحظة التي أجريت في الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية ابتداءً من السلام، يمكن الاستنتاج أن الطلبة يعانون من عدم الطلاقة في قراءة النصوص العربية، والتردد في النطق، وضعف الفصاحة، بالإضافة إلى قلة التركيز أثناء التعلم. وقد أشار معلم مادة اللغة العربية في المدرسة إلى هذه المشكلات، حيث لاحظ أن بعض الطلبة يشعرون بالنعاس

² Ika Andini dkk., "Pengaruh Penggunaan Media Cerita Bergambar Terhadap Keterampilan Membaca Pemahaman Siswa Sekolah Dasar," *AL-MIKRAJ Jurnal Studi Islam Dan Humaniora* (E-ISSN 2745-4584) 4, no. 02 (2024): 593, 02, <https://doi.org/10.37680/almikraj.v4i02.4808>.

³ Muh Hikamudin Suyuti, "Peningkatan Pemahaman Membaca Siswa MI Melalui Media Buku Bergambar Bahasa Arab," *Jurnal Pendidikan Dan Konseling (JPDK)* 4, no. 6 (27 November 2022): 6909, <https://doi.org/10.31004/jpdk.v4i6.9403>.

أثناء الحصة الدراسية، كما أن أصواتهم تكون غير واضحة عند القراءة، ولا يزالون يواجهون صعوبة في القراءة بطلاقة. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد المعلم في التدريس بشكل أساسي على الكتاب المدرسي، وأحياناً يستخدم جهاز العرض (البروجيكتور) لعرض المادة التعليمية. وبالرغم من استخدام جهاز العرض أحياناً، إلا أن استخدامه لا يزال محدوداً في عرض المادة فقط دون إشراك الطلبة بشكل تفاعلي. لذلك، يحتاج الطلبة إلى أسلوب تعليمي أكثر جاذبية، خاصة في تعلم اللغة العربية التي تُعتبر صعبة بالنسبة لهم، وذلك من أجل تحفيز اهتمامهم ورغبتهم في التعلم.

تماشياً مع الشرح السابق، ترغب الباحثة في دراسة وسيلة العجلة الدوارة بشكلٍ أعمق من أجل تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة. ولذلك، اختارت الباحثة موضوع فعالية استخدام العجلة الدوارة لترقية مهارة القراءة بالتطبيق على طلبة مدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية.

ب- أسئلة البحث

كيف فعالية استخدام وسيلة العجلة الدوارة لترقية فهم المقروء بالتطبيق على طلبة مدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية؟

ج- التحديد الإجرائي

١- الفعالية

تشير الفعالية في هذا البحث إلى مدى قدرة استخدام وسيلة "العجلة الدوارة" على تنمية مهارة القراءة لطلبة في تعلم اللغة العربية. سيتم قياس هذه الفعالية بناءً على نتائج الاختبار القبلي والبعدي الذي يُقدّم للطلاب قبل وبعد استخدام وسيلة العجلة الدوارة.

٢- العجلة الدوّارة

وسيلة العجلة الدوّارة هي وسيلة تعليمية على شكل العجلة الدوّارة تُستخدم كأداة مساعدة تفاعلية في تحسين مهارة القراءة لطلبة في تعليم اللغة العربية. تحتوي هذه العجلة على أسئلة أو تحديات متعلقة بالمادة الدراسية، بالإضافة إلى جوائز مشوّقة في كل جزء من أجزائها. يقوم الطلبة بتدوير العجلة بالتناوب، ويحدد المؤشر على العجلة السؤال أو المهمة التي يجب إنجازها. مما يخلق عنصراً من المفاجأة والتركيز في الفصل.

٣- مهارة القراءة

وهي مهارة الطلبة في فهم النصوص باللغة العربية، وتشمل فهم المقروء في النص. وسيتم قياس هذه المهارة باستخدام أداة الاختبار التي توضع بناء على مؤشرات تعلم القراءة في المناهج الدراسية للغة العربية المعتمدة.

٤- تعلم اللغة العربية

يقصد بتعلم اللغة العربية في هذا البحث عملية التفاعل بين المعلم والطلبة في الفصل الحادي عشر بالمدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية في بارتو كوالا، والتي تهدف إلى تنشيط مهاراتهم اللغوية، وخاصة في جانب القراءة وفهم النصوص وفقاً للمنهج الدراسي المعتمد.

د- أهداف البحث

لمعرفة فعالية استخدام وسيلة العجلة الدوّارة لترقية فهم المقروء بالتطبيق على طلبة مدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية.

هـ - أهمية البحث

هناك جانبان مهمان في أهمية البحث، وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي.

١- النظرية

(أ) أن يكون مرجعًا في التعلم باستخدام الوسائل التعليمية والألعاب

التربوية المبتكرة، خاصة في تعلم اللغة العربية في مهارة القراءة.

(ب) تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة، وزيادة دافعيتهم، وتعزيز فهمهم للغة

العربية بطريقة أكثر جاذبية.

٢- التطبيقية

(أ) للمعلم: يكون مرجعًا لمعلمي اللغة العربية في تطوير وتطبيق أساليب

تدريس أكثر تفاعلية وابتكارًا ومتعة باستخدام وسيلة الالعجلة

الدوارة.

(ب) للطلبة: زيادة الدافعية والرغبة في التعلم، وتحسين فهم المادة، وتعزيز

القدرة على قراءة النصوص العربية بشكل أكثر فاعلية من خلال نهج

قائم على التحدي في اللعبة.

(ج) للباحثين الآخرين: يمكن أن يكون هذا البحث أساسًا لدراسات

مستقبلية في تطوير وسائل تعليم اللغة العربية، سواء في شكل ألعاب

تعليمية أو ابتكارات أخرى.

و- الدراسات السابقة المناسبة

١- أعدت الباحثة بائق إستيماواتي وآخرون دراسة بعنوان "فعالية استخدام

وسيلة التعليم عجلة الدوّارة في ترقية فهم المفردات العربية بمدرسة نور

الكريم نهضة الوطن كيون أيو المتوسطة الإسلامية". وبناء على نتائج تلك

الدراسة، فقد ثبت أن استخدام وسيلة عجلة الدوّارة قادر بشكل جوهري على ترقية روح الانضباط، والمسؤولية، ومهارات التعاون لدى الملّتحقين بالدراسة. علاوة على ذلك، استطاع الطلبة في المجموعة التجريبية تحقيق معايير تقييم ممتازة، مع ظهور حماس واستجابة تفاعلية أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وتكمن نقطة التشابه بين تلك الدراسة والبحث الذي تقوم به الباحثة في الاعتماد المشترك على نفس وسيلة التعليم التفاعلية، وهي عجلة الدوّارة، وكذلك التركيز على مادة اللغة العربية. أما الاختلاف الجوهري في هذا البحث فيتمثل في أن الدراسة السابقة ركزت على فهم المفردات، بينما يتجه البحث الحالي لاختبار فعالية هذه الوسيلة في ترقية مهارة القراءة. بالإضافة، يوجد اختلاف في مكان البحث حيث أجريت الدراسة السابقة في مدرسة نور الكريم المتوسطة الإسلامية، بينما يجرى هذا البحث في مدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية.

٢- أعدت الباحثة نعيم باي دراسة بعنوان "فعالية استخدام الوسائل السمعية والبصرية في ترقية القدرة على القراءة العربية في الفصل التاسع (أ) بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ جزر سولا". وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية قادر بشكل ملحوظ على ترقية قدرة الطلبة على القراءة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية. وتدعم هذه النتائج بيانات درجات القدرة على القراءة التي كانت أعلى في المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى وجود زيادة في دافعية الطلبة ومشاركتهم التي تم رصدها من خلال استبيانات الاستطلاع والملاحظة أثناء عملية التعلم.

وتكمن نقطة التشابه بين تلك الدراسة والبحث الحالي في المسعى الرامي إلى ترقية مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية. أما وجه الاختلاف فيتمثل في

وسيلة التعليم المستخدمة فبينما طبقت تلك الدراسة الوسائل السمعية والبصرية، يعتمد البحث الحالي على استخدام وسيلة عجلة الدوّارة. يوجد اختلاف في عينة البحث ومكانه، حيث أجريت الدراسة السابقة في الفصل التاسع (أ) بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ جزر سولا، في حين يجرى هذا البحث في الفصل الحادي عشر بمدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية.

٣- أعدت الباحثان مُجّد ريزال ورزقي دراسة بعنوان "فعالية استخدام وسيلة التعليم كلاس فلو في ترقية القدرة على القراءة لدى طلاب الفصل الثامن بمدرسة زين الدين المتوسطة". نتائج تلك الدراسة إلى أن استخدام وسيلة كلاس فلو فعال في ترقية مهارة القراءة لدى الطلبة. ومن خلال الاختبار الإحصائي، وجد فرق معنوي بين تحصيل درجات الطلبة قبل وبعد تقديم المعالجة باستخدام تلك الوسيلة. وهذا يثبت قبول فرضية البحث، مما يعني أن استخدام الوسائل الرقمية التفاعلية يعطي تأثيراً إيجابياً على جودة تعلم اللغة العربية في الفصل.

وتكمن نقطة التشابه بين تلك الدراسة والبحث الحالي في تركيزهما المشترك على ترقية مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية. أما وجه الاختلاف في هذا البحث فيتمثل في وسيلة التعليم المستخدمة حيث استخدمت تلك الدراسة وسيلة كلاس فلو، بينما يستخدم البحث الحالي وسيلة عجلة الدوّارة. وبالإضافة، يوجد اختلاف في عينة البحث ومكانه، وهي طلاب الفصل الثامن بمدرسة زين الدين المتوسطة، في حين يجرى هذا البحث على طلاب الفصل الحادي عشر بمدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية.

ز- فرضية البحث

الفرضية هي تخمين يستخدم لاختبار صحة أمر ما، أو يمكن تعريفها بأنها إجابة مؤقتة لسؤال البحث.^٤ الفرضية في هذا البحث هي كما يلي:

H_a :
فعالية استخدام وسيلة التعلم العجلة الدوّارة في تحسين مهارة القراءة لدى طلبة الفصل الحادي عشر في مدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية في تعلم اللغة العربية.

H_o :
غير فعالية استخدام وسيلة التعلم العجلة الدوّارة في تحسين مهارة القراءة لدى طلبة الفصل الحادي عشر في مدرسة ابتداء السلام الثانوية الإسلامية في تعلم اللغة العربية.

ح- هيكل البحث

في كتابة هذا البحث، تعتمد الباحثة على دليل كتابة البحوث العلمية الصادر عن كلية التربية والتعليم بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين لعام ٢٠٢٢. أما هيكل البحث فهي كما يلي:

الباب الأول: المقدمة

تتضمن خلفية البحث، أسئلة البحث، التحديد الإجرائي، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة، فرضية البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري

تتضمن وسيلة التعليم، العجلة الدوّارة، مهارة القراءة، تعليم اللغة العربية، الإطار الفكري.

الباب الثالث: منهجية البحث

⁴ Bambang Prasetyo dan Lina Miftahul Jannah, *Metode Penelitian Kuantitatif (Teori dan Aplikasi)* (Raja Grafindo Persada, 2012), 76.

تتضمن مدخل ونوع البحث، وتصميم البحث، مجتمع البحث وعينته، البيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع: نتائج البحث

تتضمن لمحة عن ميدان البحث، تقديم البيانات، تحليل البيانات وتفسيرها.

الباب الخامس: الخاتمة

تتضمن خلاصة البحث والمقترحات.